السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع الصور والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٩ باريس في ٢٥ شوال المبارك سنة ١٣١٤

ياحسرتي عليكي يا مصر

ويا لهفي ويا اسفي على اهلك الكرام . اللي رماهم المقدّر تحت ناف الظلام . مصايبهم ومشقاتهم يا خلان . يعجز عن وصفها افصح لسان . ويا ما قلت في هذا الشان يا اولادي . ويا ما نحت ويا ما ندبت ويا ما ولولت على خراب بلادي . بكت عليّ ملائكة رب العالمين . وقالت له يا رحمن ارحم على المصريين صار يا مولانا للانكليز اللّئام . اربعة عشر سنة تمام . وهم بيعذبوا اولادك ليل مع نهار . خلّصهم من جورهم وانصرهم على الكفّار . لكن يظهر ان خطايانا جسيمة . ويجب لها كفارة ودية عظيمة . امّا انا افتكرت في شهر شعبان . بان آن الاوان . على خلوص وطننا العزيز . من مخاليب الانكليز . لكوني رايت في وقتها دولتنا العلية . وحليفتيها دول فرنسا وروسية . شمّروا على ساعد العزم والجد . وقالوا لانكلترا ظلمك في وادي النيل فاق الحد . بلا دلع همّي ولمّي عزالك . واخرجي من مصر اللي فديتيها بسوء اعمالك . انجلي عن وادي النيل بالمعروف . والّا تلتزمي تتركيه بالمئلوف . وحمّرت الدول الثلاثة عيونها في الانكليز . ففرحت وقلت ابشر بالفرج يا وطني العزيز . انما يا خسارة . ما جاش الهوا سوا يا ابو نظارة . لان الانكليز ما يوجد امكر منهم بين الشعوب . فاقوا شيحة في الحيلة والملعوب . ولمّا يروا روحهم واقعين في خطر مهول . حالًا يلتجوا الى البوهم المستربول . وهو يخترع لهم حيلة . تكون لنجاهم اعظم وسيلة . وهذا ما حصل في شهر شعبان . لمّا طلبوا الدول من الانكليشمان . ترك وادي النيل للمصريين . اللي نهبوه بالملايين . حالًا راحوا للمستربول وعرضوا الامر على مامه الغبية . فقال لهم يا اولادي احشوا جيوبكم جنيهات بريطانية . واقصدوا بها جزيرة كريت . وان كنتم صحيح عفاريت . بدسايسكم الحمرا . وبجنيهاتكم الصفراء . ارموا الفتن بين الاهالي وعصّوهم على الحكومة . واوقدوا بينهم نيران الحرب المدنية المشومة . فعملوا كما شار عليهم ونجحوا في افعالهم الذميمة . وقامت في كريت القيامة العميمة . وترمّلت النساء وتيتمت الاطفال . وماتت من مسلمين ونصارى الوف من الرجال . وحرقوا الديار وهدموا المساجد والكنايس . مما دسّوه الانكليز من الدسايس . وحصل ما سمعتوه يا سادتي ياكرام . من حوادث جرانيلكم العظام . فقامت دول اوروبا لاطفاء هذه النار . وكان في مقدمها الانكليزي المكّار . حتى ان الدول الافرنجية . لا تظن انه هو سبب هذه الثورة الجهنمية . والمراد بذلك يلهيهم عن مسالة خروجه من وادي النيل . ولسوء بختنا نجح في ملعوبه الخبيث الرزيل . وامر خلاصنا صبح في خمول . ففرح وشقرق المستربول . وهذا هو موضوع رسم عددي ده يا سادة . اذ نولي افسّره لكم كالعادة . شرّفوه بانظاركم يا اخواني . لانه ظريف المعاني . ولو ان منظره يحزّن قلوب محبي الاوطان . ربنا يفرجها لا تياسوا من لطف الرحمن ::

نجي البقرة ده الكبيرة النحيفة . دي كناية عن مصرنا الضعيفة . اللي الانكليز بعدما حلبوها تراهم يمصّوا في دمها . وامهم البيون العجوز الشمطا بدّها تذبحها وتطعمهم لحمها . امّا صاحبنا الفلاح البطل القمقام . قبض على يدها وامامه الخمس دول العظام . فجرى الحديث بينهم هكذا يا اسيادي . بلساننا الاعتيادي . رايح اعيده لكم كما سمعته من فمهم . ربنا ينصرنا على الانكليز ويريحنا من ظلمهم ::::

زعق الفلاح المصري وهو ماسك يد البيون (انكلترا) ليمنعها عن ذبح البقرة (مصر) — قال — جاي يا مسلمين جاي . الحقولي يا اولاد جنسي . وانتم يا سنايير يا افرنج استغيثم يا اخواني . انا في عرضكم يا ناس تعالوا خلّصوا بقرتنا المسكينة من يد الانكليزية دي الكركوبة عديمة الشفقة اللي قلبها اسود من ذيل الغراب . ارحمونا يا دول اوروبا يرحمكم الله . يا كبدي عليكي يا بقرة مصر . الغايرين دول بعدما ترلوا في برازك مش ما خلّوا فيهم نقطة لبن اهم

بيمصوا دمك الغالى . وامهم العجوزة الملعونة دى لمّا
رات البقرة لا دم فيها ولا حليب سحبت سكينة المطبخ
وبدّها تذبحها وتطعم اولادها الكفار من لحمها وتعمل لهم يخنى
وقاورمة وشاورمة وكباب وتنعم عليهم بعظم ومراكيب من
جلدها العظيم . لا . لا . الله لا يسلّم . ولا يقدّر . وانتم يا
افرنج يا فرنساوي ويا روسى ويا المانى ويا نمساوي ويا طليانى
ما تخلوش البيوت الزربونة تذبح بقرتنا اللى روح مصرنا
فيها . انتم وعدتونا بانكم تنجوها من شرّها وانكم تلزموا اولادها
الظالمين يتجلوا عن وادينا اللى نجوه بفسقهم لانهم كلهم
عاهرين وكمان وصيتونا الصبر وعدم الهيجان والعصيان
فتبعنا نصايحكم وامتثلنا لاوامركم واحنا بنقاسى عذاب
جهنم الحمراء ولا بنقول للباغيين بتعملوا كدا فينا ليه وهم
بيخدمونا كانّنا عبيد ابوهم الخاسر بحق يا اخوانى ساعدونا
على خروج الانكليز من ديارنا - فتحسّر الفرنساوي وقال للفلاح
بغاية الرقة والحنية - كلامك يا اخى يحرق القلب . انت
تعرف حبي فيك وفى وطنك العزيز واحترامى لولى نعمتك
انما اليوم يا اسفاه ما يمكنيش اعاونك يا ميو الفلاح
ولا اقدر اساعدك على نجاة مصرك من يد الانكليزي الغاير
عليها - فقال له الفلاح - سبب عدم امكانك ايه ؟ -
فجاوبه الفرنساوى وقال له - اعلم بان داعيك اليومين دول
مشغول قوى قوى واخوانى دول الاربعة كذلك فترانا مشمّرين
على ساعد الجد والهمة فى منع وتوقيف دسايس اعداك
الحمر اللى يدسوها فى جزيرة كريت لانهم اذا لا سمح الله
نجحوا فى مساعيهم الخبيثة قُل على بلاد الشرق يا رحمن يا
رحيم وترى لهيب نار الحرب يرتفع للجو - قال الروسى -
لا تظن يا حضرة الفلاح اننا ننساك ونتخلّى عنك . لا . لا .
وراس جلالة القيصر المعظم اننا بعد فض المشاكل المهولة
دى نرجع ونساعدك وننصرك على الاعادى لان جميعنا نحبك
ومناء عينينا خلاصك من قبضة الانكليزي عدو الانسانية
الصبر جميل يا اخى . - قال الفلاح - يا اخى لا . بلا صبر
بلا مبر يا عم . بين ده وده تكون انكلترا خربت مصر
وقعدت على تلها والعجوزة دى القاسية الظالمة تكون
قطعت راس بقرتنا العزيزة . الموت الحقيقى هو بوقت
الحاجة والّا فلا - قال الالمانى - خلّينا منك يا فلاح دا
لوقت ما تزعجناش بشكواك . انا اول من مراده ان مصر
تعود للمصريين واعاونك فى الامر ده بعدما اكسر عين
اليونان اللى مطرطين منخارهم وعاملين فنجرية ومفتكرين ان

النطرة منهم ترعد الدنيا . انا اوريهم حالهم . دول ما يفلحوش
الّا فى ضرب السكاكين فقط . دول يا فلاح تجاسروا وهددونى
انا اللى اذا رفعت يدي عليهم تنفتح الارض وتبلعهم وتريح الدنيا
من شرهم - قال الطليانى - ما تحمقشى يا حليفى على اليونان .
دول مساكين - قال الفلاح - دعنا من اليونان يا سنيور -
قال الطليانى - اصحى تصدق يا فلاح انى اكرهك واحنا
احباب من قديم الزمان انما المسائل الافريقية دى تضايقنى
فاذا ترك الانكليزى مصر انسر وانبسط لان طرابلس الغرب
فاضية - قال الفلاح - عمرك ما تشوف اليوم يا زايغ العين -
قال النمساوى - انت بدك فى الجد يا فلاح والّا فى ابن عمه ؟
الجد هو ان ما يمكنناش نقوم اليوم ضد المستربول لاننا
محتاجين له لاطفاء النيران اللى وقدها هو بيده فى كريت
وغيرها من ولايات الدولة العلية وقيّم القيامات دى كلها
لكوننا قلنا له يفى وعده ويخرج من مصر - فتحسّر الفلاح المسكين
ولم يزل ماسك يد البيون وقال للجماعة - ما فيش فايدة
فى مطالبة الدولة المحتلة بوفاء وعودها العرقوبية والنبي
ما يخرجوا الانكليز من بلادنا الّا بالقوة الجبرية - قال الفرنساوى
فى نفسه - الحق بيده - قال الروسى فى نفسه - من تأنّى
نال ما تمنّى . نخرجوه من الهند ومن مصر بالسيف - قال
الفلاح - آه يا قلبي ويا خيبتى . ما حد منهم بيرثى لحالى ويمد
يده ويخطف السكينة من قبضة البيون الغدارة وكلما استغيثهم
يحتجوا علىّ بانهم مشغولين فى امور مهمة تعود منها فوايد لسلطاننا
المعظم وللممالك المحروسة وده كله عذر باطل وضحك على
الدقون . قرنا صحيح صدقتنا انما تعمل ايه لوحدها ؟ وباقى
الدول ما يفتكروش فينا ولا نخطر لهم على بال . يا ترى ما هُمش
شايفين بعيونهم المحلقة ان مستربول الملعون بيقيّم القيامات
دى فى بلاد الارمن وكريت وفى باقى الجهات قصداً وعمداً لاشغال
بالهم وتشتيت عقلهم والهاهم عنا حتى لا ينظروا ما هو حاصل بمصر
من ظلمهم وجورهم وعدوانهم . اَمُ الدول متعصبين اليوم على
اليونان كان اليونان هم اللى رايحين يتسببوا فى خلل واضطراب
السلم وفى حدوث حرب عامة تخرب البلاد وتهلك العباد .
ما اغفلكم يا دول الافرنج . ما تعرفوش يا روس ويا المان ويا نمسا
ويا طليان ان الانكليز هم اللى بدسايسهم اللعينة رايحين يعتموا
الامم حتى يتداخلوا بينهم ويهدّوهم ويتسلطنوا عليهم كما فعلوا بمصر
آه . مسكينة يا مصر . ويا حسرتي عليكم يا اولاد بلادى . يا ربى
قوّي قلوبنا وسواعدنا للمدافعة عن الاوطان ومنع العجوز من ذبح
بقرتنا المصرية واحفظ لنا سلطاننا وخديوينا لخلاص البلاد من الانكليز

toutes les questions d'Orient il faut chercher l'Anglais. Lui seul est intéressé dans toutes ces intrigues, qu'il a préparées de longue main, qu'il suit d'un œil jaloux, et qu'il entretient avec un soin tout particulier.

Le docteur Taïeb ould Morsly parle longuement des Anglais en Asie et en Afrique et fait l'affligeant récit de leur invasion en Egypte, où ils sèment la ruine et la désolation. Il termine ainsi cette partie de son étude :

Dans tous les cas, le dénouement est proche et, coûte que coûte, de gré ou de force, la libération de l'Egypte s'impose. La paix du monde est à ce prix. L'Europe ne pourra pas faire éternellement le jeu des Anglais et être constamment leur dupe.

Ah! c'est dur de lacher une proie quand on l'a tenue, si serrée, dans ses griffes. Mais les mêmes causes produiront toujours les mêmes effets. L'Angleterre s'est emparée par la force de l'Egypte, c'est par la force qu'elle en sera chassée.

En parlant de S. M. I. le Sultan, le docteur Taïeb ould Morsly dit ceci :

L'Auguste Caliphe de l'Islam est très aimé de ses sujets. Il est très libéral et a un esprit très cultivé. Il a donné une grande impulsion aux arts et aux sciences dans tous ses Etats, et encouragé, par tous les moyens, ses sujets mulsulmans ou chrétiens. C'est ainsi qu'il a créé de nombreuses écoles où des milliers d'enfants, sans distinction de race ni de culte, se coudoient, et Il ne réserve ses faveurs qu'au mérite, sans jamais tenir compte de la religion de ses fonctionnaires.

Le Sultan Abd ul Hamid est donc un ami sincère du progrès et de la civilisation.

En parlant des convoitises des puissances, il dit :

En ce qui concerne la France, nous sommes persuadé que notre pays d'adoption ne cherche nullement à s'agrandir en Europe. D'autres contrées plus ouvertes, plus en rapport avec son génie colonisateur attirent de préférence son attention et excitent son activité.

Ce n'est pas au moment où la France élève, à grands frais, une mosquée à Paris pour donner un précieux gage de son amour et de son amitié pour ses sujets musulmans de tous les pays, qu'elle s'associera avec les autres puissances ou qu'elle encouragera même ces dernières à consommer le partage de la Turquie.

Non, cent fois non, jamais la vieille allié de Crimée et de Sébastopol ne mettra sa lourde épée dans la balance et ne criera à S. M. I. le Sultan comme autrefois le Gaulois Brennus aux Romains : *Væ victis!*

Dr Taïeb ould Morsly.

SA MAJESTÉ IMPÉRIALE LE SULTAN

Son portrait a paru ces jours-ci dans les principaux journaux illustrés de Paris, accompagné de notes biographiques. Nous avons parlé déjà de ce qu'a dit de sa Majesté le *Petit Journal*, en publiant son portrait colorié; notre confrère s'est exprimé ainsi : « Abdul-« Hamid, le Souverain de tant de peuples, le Chef de la religion des « Musulmans, a dépassé de peu la cinquantaine; c'est un homme sage, « instruit et travailleur comme pas un de ses sujets assurément. « Son esprit, particulièrement cultivé, s'ouvre facilement aux idées « modernes. Tout fait donc espérer, et c'est bien à souhaiter pour « la paix du monde, que les nuages qui sont élevés du côté de « l'Orient se dissiperont avant peu. »

LES SCIENCES ET LES LETTRES EN ÉGYPTE

Les Sciences et les Lettres sont plus répandues en Egypte que feignent de le croire certains publicistes anglais. Mohammed Aly et sa dynastie ont fait tous leurs efforts pour les propager; le grand Pacha se souvenait que Bonaparte avait fondé l'Institut d'Égypte.

Les mathématiques, la physique, la chimie, la géométrie, la cosmographie, l'histoire, la géographie et les langues étrangères, sont même enseignées ici avec succès par nombre d'indigènes.

Bref, depuis cinquante ans l'Egypte a fait beaucoup pour son instruction, chaque classe de la société est avide de savoir et ce, jusqu'au fellah musulman ou copte qui ne dédaigne nullement d'étudier et d'apprendre, car bien que l'instruction ne soit point obligatoire, le nombre des élèves des écoles, qui est déjà considérable, va toujours crescendo. Les statistiques nous apprennent en effet que les écoles comptent actuellement 169,500 élèves des deux sexes. Si nous ajoutons à ce chiffre celui des jeunes gens terminant leurs études en Europe, nous constaterons une soif de s'instruire devant faire des hommes utiles pour l'avenir de ce beau pays, qui a toutes nos sympathies.

De Saint-Bonnet.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le Cheikh a pris ce mois-ci trois fois la parole dans des réunions et des banquets; mais avant d'en rendre compte, que nos chers lecteurs nous permettent de leur communiquer ce que l'*Africaine*, éloquente revue parisienne, a dit du discours d'Abou Naddara au banquet des anciens militaires d'Afrique, dont nous avons parlé dans notre dernier numéro. Au nom du Cheikh, nous remercions sincèrement son vaillant directeur, M. Brunet. Il dit :

Le vent est à l'éloquence, et le cheikh Abou Naddara, cet érudit patriote, ce lettré qu'on appelle à juste titre « le Molière Egyptien », se lève au milieu d'un religieux silence.

Après des compliments gracieux aux dames, marqués au coin de la plus délicieuse courtoisie et de la plus exquise galanterie, l'orateur, se plaçant sur un autre terrain plein d'actualité, flagelle en termes heureux et mordants, la hautaine et absorbante Albion, cette autre Carthage dont il rêve un abaissement égal à l'orgueil insolent dont elle est pétrie. Nous ne pouvons résister au désir d'en citer quelques passages.

Ici, l'*Africaine* cite les principaux passages du discours du Cheikh, et termine ainsi son aimable entrefilet :

Les marques d'approbation et les bravos qui ont couvert ces paroles ont prouvé au vaillant Abou Naddara que les cœurs des auditeurs battaient à l'unisson du sien.

Et maintenant, voici en deux mots le compte rendu de ses trois discours de ce mois :

Les trois discours susmentionnés d'Abou Naddara ont eu lieu, depuis le 13 février jusqu'au 10 mars, au banquet de la Société Africaine de France, à la fête des Anciens Chasseurs à pied et à la distribution des récompenses de l'Association nationale de Topographie. Les grands journaux de Paris et des départements, dans leurs comptes rendus de ses réunions, ont constaté le succès du Cheikh et rendu hommage à son amour croissant pour sa patrie d'adoption, la France.

Au banquet de 120 couverts de la Société Africaine, après le brillant discours de M. Ch. Soller, son président, et les allocutions éloquentes de MM. Penant, baron de Ravisi et Bonhoure, le Cheikh a parlé des sympathies des peuples d'Asie et d'Afrique pour la France et du brillant avenir de ses colonies dans ces pays. Il a prédit un triomphe sans précédent à l'Exposition de 1900, à laquelle accourront des quatre coins du monde les commerçants, les industriels et les amis des arts, des sciences et des lettres. M. André Lebon, le bon et vaillant Ministre des Colonies, a daigné, au commencement et à la fin de son discours magistral, mentionner élogieusement le nom du Cheikh, le grand ami de la France. Nos lecteurs ont vu le sympathique portrait et lu l'intéressante biographie de ce grand homme d'Etat dans notre revue « *Attawadod* ». Ils peuvent donc aisément s'imaginer la beauté de son discours. Il a su réunir à la fois, grand orateur et écrivain éminent comme il est, la noblesse des pensées, la force de l'expression, l'éclat des figures, la hardiesse des tours, la douceur et l'harmonie du langage. Abou Naddara a eu donc raison de qualifier de perles rares d'Orient les paroles du discours ministériel.

A la fête des Anciens Chasseurs à pied, M. Branchet, le brave fondateur de cette Société amicale, a donné au Cheikh la présidence du somptueux banquet qui a précédé la fête. Abou Naddara fut très touché de cet honneur, et dans son discours fit l'éloge des convives et parla longuement de la valeur, du courage et de l'intrépidité du soldat français, dont l'héroïsme est proverbial.

A la distribution des récompenses de l'Association nationale de Topographie où, son président, M. Ch. Soller, M. Jean Hess et autres, ont prononcé des allocutions patriotiques remarquables, le Cheikh a chanté les louanges de la jeunesse française qui, par ses études scientifiques et par ses exercices de gymnastique, de tir et d'escrime, prépare à la patrie bien-aimée des citoyens éclairés et de valeureux défenseurs. Pour la quête au bénéfice des pauvres, Abou Naddara ôta son fez et le donna à une ravissante demoiselle en lui disant : « Dans la joie, il ne faut pas oublier les malheureux! Remplissez mon couvre-chef d'argent, et les pauvres qui en bénéficieront, invoqueront les saintes bénédictions d'Allah sur ceux qui vous l'ont donné pour eux. »

Hadj-el-H'scèn.

ESPOIR!

Pour le Cheikh ABOU NADDARA

Témoignage affectueux et sincère de ma sympathique et respectueuse admiration.
L. R. Josset.

Ah! je le sais, grand Cheikh, ton âme est désolée.
Tu regrettes les bords fleuris de ton beau Nil.
Espère, espère encor, l'espoir n'est puéril!
Oui, tu la reverras, ta sublime vallée.
Comme les fils d'Alsace et du pays Lorrain,
Tu verras ton pays délivré d'une plaie,
Pour tous, disparaîtront : et la dîme et la claie.
Leur gloire règnera sous un ciel plus serein!
Tu verras les monts arabiques, lybiques,
Où naquit autrefois *Civilisation*,
Montrant au monde entier grande perfection.
Et tu pourras chanter contre les empiriques.

Prends ta lyre, ô poète, et fustige Albion,
Cette onzième plaie aux dix autres ajoutée.
Chante, on aime à t'entendre; oui, ta Muse écoutée
Emplira tous nos cœurs de ton ambition.
Ambition sacrée, étincelante flamme
Eclairant dans la nuit les yeux de l'exilé,
Empêchant son regard ardent d'être voilé.
Ouvre encore, ô penseur, à l'espoir ta belle âme!
Oui, chante avec ardeur, ô *Molière Egyptien*,
Le Caire et ses beautés, Damiette, Alexandrie!
Laisse voler la rime en ton âme attendrie;
Toi, digne fils d'Allah, toi, l'ami du Chrétien!

Et garde ton espoir, ô mon ami, mon maître!
Espère, ô grand proscrit, cher Abou Naddara!
Ton rêve aimé bientôt se réalisera.
Délivré de l'Anglais, ton pays va renaître!
Continue à chanter, étonne l'Univers :
Oui, contre l'oppresseur, réveille ton lire;
Car, presque demi-dieu, sur ta magique lyre
En huit langues tu sais harmoniser les vers!
Excuse un vieux soldat lassé par la souffrance
D'avoir osé rimer... Mais il rêve en son cœur
Pour la France et l'Egypte, une ère de bonheur;
Et pour les *exilés*... un rayon d'espérance!

Nous regrettons que l'abondance des matières ne nous permette de reproduire de l'Ode patriotique de ce poète éminent que ces trois magnifiques strophes. Notre cher et vénéré maître, M. L.-R. Josset, publiciste et professeur, a déjà écrit plusieurs ouvrages et fait jouer plusieurs pièces. Aujourd'hui, M. J. Puech, jeune écrivain de talent et d'avenir, collabore avec lui. La Rédaction.

Nos frères d'Orient résidant à Paris et nos amis français qui nous honorent de leurs visites ont admiré le grand portrait du Cheikh Abou Naddara dans son riche costume de gala, la poitrine couverte de décorations françaises et étrangères, fait par le célèbre photographe Allevy, 10, rue de la Gaîté. C'est un véritable chef-d'œuvre. Tous ceux qui se présenteront de notre part à M. Allevy pour faire faire leur portrait auront droit à une prime orientale

Vingt-et-unième Année
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. 22 Mars 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »



بيان هذا الرسم في مقالة يا حسرتي عليكي يا مصر

PAUVRE ÉGYPTE

Le Fellah : Pitié! pitié! n'empêcherez-vous pas cette mégère sans cœur, cette féroce Albion, de tuer notre vache! Pauvre vache! Ces Anglais affamés ont sucé son lait jusqu'au sang; ses mamelles sont taries, et maintenant Albion veut l'égorger pour donner des roastbeef à ses enfants. Ne la laissez pas faire, ô frères d'Occident. Vous nous aviez promis la délivrance, en nous recommandant de prendre nos malheurs en patience et de ne pas nous révolter contre le despotisme de cette race envahissante; venez à notre aide, car nous sommes à bout de forces.

Le Français : Tu sais, pauvre fellah, que je pense toujours à toi; mais en ce moment, j'ai d'autres préoccupations; il faut que nous empêchions les intrigues anglaises de triompher en Crète et de bouleverser l'Orient.

Le Russe : Nous reviendrons à toi plus tard, sois tranquille.

Le Fellah : Mais ma vache sera morte!

L'Allemand : Laisse nous, fellah, ne m'étourdis pas de tes plaintes; il faut d'abord que je règle mes comptes avec ce petit peuple hellénique qui ose me braver.

L'Italien : Moi, j'en ai assez de ces affaires africaines. D'ailleurs si l'Angleterre perd l'Égypte, Tripoli reste disponible, et alors!...

L'Autrichien : Il nous faut d'ailleurs ménager John Bull, car nous nous servons de lui en ce moment pour éteindre les feux que lui-même a allumés, lorsqu'il a vu qu'on allait le sommer de tenir ses engagements; et d'évacuer la vallée du Nil.

Le Fellah : C'en est donc fait! personne ne vient à mon secours! Tous ont de bonnes raisons pour ne pas songer au pauvre fellah égyptien. Ils ne voient donc pas que toutes ces affaires de Crète et d'Arménie n'ont d'autre but que de distraire l'attention des grandes puissances et de les empêcher de regarder ce qui se passe dans la vallée du Nil. Les voilà tous acharnés après la Grèce et ils ne savent donc pas que le seul Etat qui compromet la paix européenne, c'est l'Angleterre. Pauvre Egypte! pauvres Egyptiens! Qu'Allah daigne fortifier nos cœurs et nos bras pour nous donner les moyens de résister aux griffes terribles d'Albion.

Abou Naddara.

CHOSES DE TURQUIE

C'est le titre d'une intéressante étude publiée dans le *Républicain de Constantine*, par notre cher et excellent ami le docteur Taïeb ould Morsly, adjoint indigène. Le cadre restreint de notre journal ne nous permet de reproduire ici que quelques passages des trois longs articles que cet éminent écrivain consacre à cette étude magistrale :

Notre qualité de musulman, dit le docteur Taïeb ould Morsly, et de Français est un sûr garant de notre impartialité et nous dispensera d'un plus long préambule dans cette petite étude. Au surplus, disons tout de suite : « Honni soit qui mal y pense! »

. . . .

Stamboul! Constantinople! Ce seul nom évoque chez tout bon musulman éclairé les plus doux souvenirs. Constantinople, mais c'est la ville féerique! c'est la ville des mille et une nuits. C'est Paris, la ville « Lumière » de l'Européen. C'est Rome, la ville « Eternelle » pour presque toute la chrétienté!

C'est la ville aux 300 mosquées, aux superbes villas, aux jardins embaumés. C'est la patrie de la rose et du jasmin, des almées et des odalisques!

Après cinq siècles de domination ou plus exactement quatre cent quarante-quatre ans, ce vieil et immense empire, tour à tour vainqueur et décrépit, riche et pauvre, fier et craintif, bizarre assemblage de cent peuples différents, serait-il sur le point d'être sapé à sa base? Non.

Constantinople, dont la situation stratégique avec son incomparable Bosphore (Bou-Gaâz) qui commande l'entrée de la Mer Noire, mer de la Russie par excellence, tout cela deviendrait-il une proie depuis longtemps convoitée par toutes les puissances européennes? Non.

Les Turcs quitteront-ils sans combats acharnés, sans batailles meurtrières ce pays arrosé par le sang de leurs ancêtres, eux qui sont le courage même et qui méprisent la mort comme tous les musulmans en général? Non.

. . . .

Certainement, nous déplorons de tout cœur les massacres qui viennent d'avoir lieu en Arménie et dans une grande partie de l'empire Ottoman. Les tueries entre musulmans et chrétiens ne sont plus de notre époque. Les Saint-Barthélemy et les Vêpres Siciliennes ont fait leur temps. Ces sauvageries ne peuvent plus revenir. La fin du XIXe siècle ne s'écoulera pas dans le sang et le fanatisme intéressé, mais dans l'union et la fraternité des peuples. Le siècle de Pasteur ne sera pas souillé par des égorgements, lui qui a enregistré les plus grandes découvertes, qui tendent à prolonger la vie humaine au-delà de ses limites naturelles en arrachant à la mort ses secrets les plus intimes pour la combattre et en triompher d'une façon toute scientifique.

Mais, dans tout ce qui se passe en Orient, les coupables ne sont pas les Turcs. De même que dans tout drame il faut chercher la femme, dans